DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1523
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

اللّغة الفُصحى المتوسّطة ومكانتها بين الفصحى التّراثيّة والعامّيّة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها (دراسة بَيْنيّة لغويّة تربويّة)

طلال عبد الله طافش المراشدة
مدرّس أوّل، جامعة زايد، الإمارات العربيّة
البريد الالكتروني: Talal.Almarashdi@zu.ac.ae

الملخّص

يتناول هذا البحث موقع اللّغة الفصحى المتوسّطة بين الفصحى التّراثيّة، والعامّيّة بوصفها ظاهرة لغويّة تربويّة تمثّل حلقة وصل بين الأصالة والوظيفيّة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، وينطلق من منظور بينيّ يجمع بين التّحليل اللّغويّ، والتّربويّ، والاجتماعيّ؛ لفهم طبيعتها، وشرعيّتها واستخدامها في السّياقات التّعليميّة الحديثة، وقد بيّن البحث أنّ الفصحى التّراثيّة، رغم مكانتها الدّينيّة والأدبيّة، قد تشكّل صعوبة للمتعلّمين الأجانب، في حين تفتقر العامّيّة إلى الوحدة والضّبط؛ لتبرز الفصحى المتوسّطة كخيار وسطيّ يجمع بين الوضوح والرّصانة.

اعتمد الباحث المنهج الوصفيّ التّحليليّ والنّقديّ؛ لاستقراء خصائص هذا المستوى اللّغويّ، مثل مرونته النّحويّة، ومفرداته التّداوليّة، ووظيفته التّواصليّة، كما استعرض الدّراسات السّابقة العربيّة، والأجنبيّة الّتي أبرزت دور الفصحى المتوسّطة في تقليل الاغتراب اللّغويّ، وتعزيز التّفاعل الصّفّيّ، وقد خلص البحث إلى أنّ هذا النّمط يشكّل جسرًا لغويًّا، وتربويًّا يسهّل انتقال المتعلّم من العامّيّة إلى الفصحى، ويوازن بين الأصالة والمعاصرة؛ ممّا يجعله خيارًا فعّالًا لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها.

الكلمات المفتاحيّة: الفصحى المتوسّطة، تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، الازدواجيّة اللّغويّة، التّواصل اللّغويّ، الدّراسة البينيّة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1523
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

Intermediate Modern Standard Arabic and Its Position Between Classical and Colloquial Arabic in Teaching Arabic to Non-Native Speakers

(A Linguistic and Educational Interdisciplinary Study)

Talal Abdallah Tafesh Almarashdi
Senior Instructor, Zayed University, UAE
Email: Talal.Almarashdi@zu.ac.ae

ABSTRACT

This study addresses the position of Intermediate Modern Standard Arabic between Classical Arabic and Colloquial Arabic, considering it a linguistic and educational phenomenon that serves as a bridge between authenticity and functionality in teaching Arabic to non-native speakers. It adopts an interdisciplinary perspective that combines linguistic, educational, and social analysis to understand its nature, legitimacy, and use in modern educational contexts. The study demonstrates that Classical Arabic, despite its religious and literary prestige, may pose difficulties for foreign learners, whereas Colloquial Arabic lacks uniformity and standardization, highlighting Intermediate Arabic as a balanced option that combines clarity with sophistication. The researcher employed a descriptive-analytical and critical approach to examine the characteristics of this linguistic level, such as its grammatical flexibility, everyday vocabulary, and communicative function. Previous Arabic and foreign studies that emphasized the role of Intermediate Arabic in reducing linguistic estrangement and enhancing classroom interaction were also reviewed. The study concluded that this variety forms a linguistic and educational bridge that facilitates learners' transition from colloquial to standard Arabic, balancing authenticity with modernity, making it an effective choice for teaching Arabic to non-native speakers.

Keywords: Intermediate Modern Standard Arabic, Teaching Arabic to Non-Native Speakers, Linguistic Diglossia, Linguistic Communication, Interdisciplinary Study.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1523
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

المقدّمة

قام هذا البحث على منظور بَيْنيّ يجمع بين اللّسانيّات التّطبيقيّة وعلوم التّربية، إذ يُنظر إلى اللّغة الفصحى المتوسّطة بوصفها ظاهرة لغويّة اجتماعيّة وتربويّة في آن واحد، تمثّل نقطة التقاء بين البنية اللّسانيّة ومقتضيات التّعلّم والتّعليم.

تُشكّل اللّغة العربيّة نظامًا لغويًّا متعدّدَ المستويات، يتوزّع على طيفٍ واسعٍ يمتدّ من الفُصْحى الكلاسيكيّة إلى العامّيّات المحلّيّة الدّارجة، مرورًا بمستويات وسيطة تُعرَف بأسماء عدّة منها: "الفصحى المعاصرة"، أو "العربيّة المُبسَّطة"، أو "الفصحى المتوسّطة"، وهذا التّنوّع اللّغويّ في العربيّة ليس مجرّد ظاهرة صوتيّة أو تركيبيّة، بل هو امتداد لواقع ثقافيّ واجتماعيّ وتاريخيّ، يعكس مدى ديناميّة اللّغة العربيّة وقدرتها على التكيّف مع الحاجات الاتّصاليّة المستجدّة في المجتمعات العربيّة المعاصرة.

في الوقت الّذي ظلّت فيه الفصحى التّراثيّة، لغة القرآن، والحديث، والبلاغة، والشّعر، محلّ إجلال وتقديس ومرجعيّة عليا في العالم العربيّ، لم تَعُد وحدها كافية لتحقيق الكفاءة اللغويّة المطلوبة في مجالات التّعليم والإعلام والتّواصل اليوميّ؛ ذلك أنّ فصاحتها العالية وتركيبها الكلاسيكيّ أضحيا يشكّلان عائقًا لدى كثير من المتعلّمين، لا سيّما النّاطقين بغير العربيّة الّذين يجدون صعوبة في فهم النّصوص الأصيلة أو إنتاجها، وفي المقابل، فإنّ العامّيّات المحلّيّة– رغم قربها من وجدان النّاس وسهولة تداولها- إلّا أنّها تفتقر إلى الوحدة والانضباط اللّغويّ، فضلًا عن كونها محصورة في بيئات جغرافيّة، وثقافيّة، ضيّقة.

من هنا، بدأ الاهتمام يتّجه نحو ما يُسمّى بـ"الفُصْحى المتوسّطة"، وهي نمط لغويّ هجين يجمع بين البنية الفصحى والمعجم العامّي أو اليوميّ، ويهدف إلى تحقيق التّواصل الوظيفيّ دون التّضحية بالمرجعيّة اللّغويّة الرّصينة، وقد راج هذا النّمط في وسائل الإعلام، والخطاب التّعليميّ، والإنتاج الأدبيّ الحديث، وأصبح محطّ أنظار التّربويّين والمتخصّصين في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها لما يوفّره من توازن بين الفصاحة والوضوح، وبين الأصالة والمعاصرة.

ومع ذلك، فإنّ هذا النّمط اللّغويّ لا يزال موضوع جدل واسع، يتراوح بين القبول والتّحفّظ، وبين التّبشير به كحلٍّ وسطيّ، وبين التّحذير من آثاره السّلبيّة على الفصاحة الأصيلة، وتزداد الحاجة إلى دراسته نظريًّا ونقديًّا في ضوء المستجدّات التّربويّة، والتّقنيّة، خاصّة في بيئة تعليميّة حسّاسة كبيئة تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، إذ تُصبح اختيارات المستوى اللّغويّ المُعتمَد قضيّة جوهريّة تؤثّر في النّتائج التّعليميّة، والهويّة اللّغويّة للمتعلّم.

وبناءً على ما سبق ينطلق هذا البحث من تساؤلات محوريّة تتعلّق بطبيعة الفصحى المتوسّطة ومكوّناتها، ووظائفها، وسياقات استعمالها، وموقعها بين الفصحى التّراثيّة والعامّيّة، ومدى شرعيّتها اللّغويّة والتّربويّة، وقدرتها على أداء وظيفة فعّالة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، ويسعى البحث إلى بناء إطار تنظيريّ نقديّ يُسهم في توجيه الممارسة التّربويّة نحو خيارات لغويّة أكثر انسجامًا مع حاجات المتعلّمين والسّياقات المعاصرة.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1. تحليل مفهوم الفُصحى المتوسّطة من منظور بَيْنيّ يجمع بين الدّراسات اللّغويّة والتّربويّة.
2. تحليل مفهوم الفُصحى المتوسّطة من حيث خصائصها اللّغويّة والسّياقيّة، وتتبّع نشأتها وتطوّرها وموقعها بين الفصحى التّراثيّة والعامّيّة في السّياق العربيّ المعاصر.
3. نقد مدى ملاءمة الفُصحى المتوسّطة بوصفها خيارًا لغويًّا في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، من خلال دراسة جدواها التربويّة، وتأثيرها على الكفايات اللّغويّة والثّقافيّة للمتعلّمين.

أهمّيّة البحث

تنبع أهمّيّة هذا البحث من أهمّيّة الموضوع الّذي يتناوله، إذ يسلّط الضّوء على إحدى القضايا اللّغويّة والتّربويّة المعاصرة في ميدان تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، وهي قضيّة اختيار المستوى اللّغويّ الأنسب للتّعليم، وفي ظلّ التّنوّع القائم بين الفصحى التّراثيّة، والعامّيّات المحلّيّة، يبرز مفهوم "الفُصحى المتوسّطة" بوصفه خيارًا لغويًّا وظيفيًّا يسعى إلى تحقيق التّوازن بين الفصاحة والوضوح، وبين الأصالة والمعاصرة وتكمن أهمّيّة هذا البحث أيضًا في تقديمه قراءة تنظيريّة نقديّة لهذا النّمط اللّغويّ من حيث مشروعيّته اللّغويّة، وفاعليّته التّربويّة، وحدود

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1523
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

استخدامه، الأمر الّذي يُسهم في ترشيد الممارسة التّعليميّة، وتطوير مناهج تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، بما يواكب حاجات المتعلّمين وسياقاتهم الثّقافيّة المتعدّدة.

مشكلة البحث

تتمثّل مشكلة هذا البحث في الغموض والجدل القائمَيْن حول مفهوم "الفُصحى المتوسّطة"، وحدودها اللّغويّة وشرعيّتها بين الفصحى التّراثيّة والعامّيّة، خاصّة في سياق تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، فعلى الرّغم من تزايد استخدامها في الخطاب الإعلاميّ والتّربويّ، فلا تزال هناك تساؤلات جوهريّة حول مدى قدرتها على أداء وظيفة تعليميّة فاعلة، دون أن تُحدث خللًا في البناء اللّغويّ أو تُضعف الصّلة باللّغة العربيّة الفصيحة، ويزداد تعقيد المشكلة في ظلّ غياب تحديد دقيق لهذا المستوى الوسيط، وتفاوت مواقف التّربويّين منه بين مؤيّد ورافض، فضلًا عن قلّة الدّراسات النّقديّة الّتي تتناول هذا الموضوع بعمق علميّ ومنهجيّ، ومن هنا سعى هذا البحث إلى تقصّي هذه المشكلة، وتحليل أبعادها، وبيان أثرها على واقع تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج البَيْنيّ الّذي يجمع بين التّحليل اللّغويّ الوصفيّ، والتّحليل التّربويّ الاجتماعيّ؛ بما يتيح فهمًا متكاملاً للفصحى المتوسّطة من حيث بنيتها اللّغويّة ووظيفتها التّعليميّة.

فقد اعتمد البحث على المنهج الوصفيّ التّحليليّ في تتبّع مفهوم الفُصحى المتوسّطة من حيث نشأته، وخصائصه، وتمثّلاته في الخطاب اللّغويّ، والتّربويّ المعاصر، إذ قام الباحث بوصف هذا المستوى اللّغويّ من خلال استقراء عدد من المصادر اللّغويّة والتّربويّة والنّظريّات ذات الصّلة، وتحليل مكوّناته الصّوتيّة، والصّرفيّة، والنّحويّة، والدّلاليّة؛ بهدف تحديد موقعه بدقّة بين الفصحى التّراثيّة والعامّيّة، كما سعى إلى رصد المواقف المختلفة من هذا النّمط اللّغويّ، وتفكيك حجج المؤيّدين والرّافضين له؛ بهدف بناء رؤية نقديّة متوازنة.

إضافة إلى ذلك استند البحث إلى المنهج النّقديّ في تحليل الخطابات اللّغويّة المتعلّقة بالفصحى المتوسّطة، ومساءلة مدى انسجامها مع أهداف تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، إذ تضمّن ذلك تقييم الأبعاد التّربويّة، والوظيفيّة، وما يتعلّق بالهُويّة لهذا المستوى اللّغويّ في ضوء معايير تعليم اللّغات، ومتطلّبات المتعلّمين من خلفيّات لغويّة وثقافيّة متنوّعة، وقد هدف المنهج النّقديّ في هذا السّياق إلى تجاوز الطّرح الوصفيّ نحو مساءلة المفهوم، وتأصيله أو ضبط حدوده؛ بما يسهم في دعم القرارات التّربويّة المتعلّقة باختيار المستوى اللّغويّ المناسب في بيئة تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها.

مصطلحات البحث

1. الفُصحى التّراثيّة: هي اللّغة العربيّة المعياريّة الّتي استقرّ نسقها في النّصوص القرآنيّة، والحديث النّبويّ، والكتابات الأدبيّة واللّغويّة القديمة، وتمتاز بجزالة الأسلوب ودقّة التّراكيب وصرامة القواعد (إبراهيم، 2008، ص112).
2. العامّيّة: هي اللّغة المحكيّة الّتي يستخدمها النّاس في تواصلهم اليوميّ، وتختلف من منطقة إلى أخرى في المفردات والبنية الصوتيّة والنّحويّة، وهي أقلّ رسميّة من الفصحى (الهاشميّ، 2012، ص59).
3. الفُصحى المتوسّطة: هي مستوى لغويّ وسيط يجمع بين خصائص الفصحى المعاصرة وبعض ملامح العامّيّة المألوفة، ويُستخدم لأغراض وظيفيّة في الإعلام والتّعليم، والخطاب العامّ (الدّمياطيّ، 2016، ص87).
4. تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها: هو المجال التّربويّ الّذي يركّز على تعليم اللّغة العربيّة بوصفها لغة ثانية أو أجنبيّة لمتعلّمين لا يتحدثونها في بيئاتهم الأصليّة، ويأخذ بعين الاعتبار الفروقات اللّغويّة والثّقافيّة (الخطيب، 2010، ص33).
5. الازدواجيّة اللّغويّة (Diglossia): هي حالة لغويّة تعيش فيها اللّغة شكلين أو مستويين: أحدهما رسميّ وعالي المستوى (الفصحى)، وآخر يوميّ وشعبيّ (العامّيّة)، ويُستخدم كلّ منهما في سياقات مختلفة (فيشمان، 1971، ص92).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1523
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

الدّراسات السّابقة

الدّراسات العربيّة

دراسة الطّريريّ (2014) بعنوان "استخدام مستويات اللّغة في مناهج تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها"، وقد هدفت إلى الكشف عن مدى حضور الفصحى المتوسّطة في المناهج التّعليميّة، وتحليل تصوّرات المعلّمين حول فعاليّتها، وتوصّل إلى أنّ هذا المستوى اللّغويّ موجود ضمنيًّا دون إطار تنظيريّ واضح، كما أظهرت النّتائج تفضيل المدرّسين لاستخدام لغة وسيطة لتحقيق التّفاعل، وأوصى بإعادة تصميم المناهج لتعكس هذا المستوى، وتوفير تدريب متخصّص للمعلّمين في استخدامه.

دراسة عبد القادر (2017)، بعنوان "الفصحى المتوسّطة بين النّظريّة والتّطبيق في الصّفوف الأولى"، وقد هدفت إلى تحليل جدوى استخدام الفصحى المتوسّطة مع المبتدئين، وتحديد أثرها على المهارات اللّغويّة الأساسيّة، وكشفت الدّراسة أنّ هذا المستوى يقلّل الحواجز اللّغويّة ويزيد من فهم المتعلّمين، وأوصى بتضمين الفصحى المتوسّطة في تصميم المناهج ووضع معايير معياريّة لاستخدامها.

دراسة سالم (2019) بعنوان "نحو ضبط مصطلح الفصحى المتوسّطة: دراسة لسانيّة وظيفيّة"، وقد هدفت إلى بناء تصوّر علميّ لهذا النّمط اللّغويّ، واستقراء مظاهره في السّياقات الإعلاميّة والتّعليميّة، وانتهت إلى أنّه يتمتّع بخصائص نحويّة مبسّطة ومفردات تداوليّة، وأوصى بتقنين المفهوم ضمن الدّراسات اللّغويّة وإعداده كأحد أنماط الفصحى الوظيفيّة.

دراسة الحنفيّ (2020)، بعنوان "أثر الفصحى المتوسّطة في تنمية المهارات الشّفويّة للنّاطقين بغيرها"، وقد هدفت إلى بيان مدى فاعليّة هذا النّمط في تعليم المحادثة، وأظهرت النّتائج تفوّق استخدام الفصحى المتوسّطة على الفصحى التّقليديّة في رفع الطّلاقة وتخفيف القلق، وأوصى بإدماجها في الأنشطة الصّفّيّة، وتسجيلات الاستماع.

دراسة السّويفيّ (2021) بعنوان "الفصحى المتوسّطة: النّشأة والدّور الوظيفيّ في العصر الحديث"، وقد هدفت إلى بيان ظهور هذا المصطلح، وبيّن أنّه جاء استجابة لحاجة تواصليّة، ويسهم في تقريب الفجوة بين الفصحى والعامّيّة، وأوصى بتوسيعه في تعليم العربيّة وتقييم تأثيره على الهويّة اللّغويّة.

الدّراسات الأجنبيّة

دراسة Parkinson (2005) بعنوان "Constructing the Social Context of Communication in the Classroom: Arabic as a Foreign Language"، وقد هدفت إلى تحليل تفاعل المتعلّمين مع أنماط اللّغة المستخدمة في الصّفّ، ومدى تأثير الفصحى الرّسميّة على التّواصل، وخلص إلى أنّ اللّغة الرّسميّة تخلق حالة اغتراب لغويّ، بينما اللّغة الوسيطة تسهم في تعزيز التّفاعل، وأوصى باستخدام لغة مرحليّة بين الفصحى والعامّيّة، وتوفير دعم لغويّ متدرّج.

دراسة Al-Batal (2010) بعنوان"Arabic and National Standards: A Status Report "، وقد هدفت إلى بيان فجوة اللّغة بين الصّفّ والواقع العربيّ، وأكّد أنّ المتعلّمين بحاجة إلى مستوى لغويّ وظيفيّ متقارب مع ما يسمعونه خارج الصّفّ، وأوصى باستخدام الفصحى المتوسّطة مستوى تدريسيّ معتمد، وتصميم أنشطة تمزج بين الفصحى والعامّيّة.

دراسة(2013) Younes بعنوان" Integrating the Colloquial with Fusha in the Arabic Classroom: An Integrated Approach:"، وقد هدفت إلى تحليل تجارب التّعليم المدمج بين الفصحى والعامّيّة في الجامعات الأمريكيّة، وأثبتت النّتائج أنّ الفصحى المتوسّطة تحقّق توازنًا لغويًّا لدى المتعلّمين الجدد، وأوصى باعتماد النّهج التّكامليّ، وتدريب المعلّمين على اختيار المستوى المناسب.

دراسة Ryding (2015) بعنوان " Teaching and Learning Arabic as a Foreign Language: A Guide for Teachers:"، وقد هدفت إلى بيان الأساليب التّدريسيّة الفعّالة لتعليم العربيّة، وخلصت إلى أنّ تبسيط البنية النّحويّة وتوظيف لغة وظيفيّة وسطى يسرّع عمليّة الفهم، وأوصت بإعداد محتوى تدريبيّ قائم على الفصحى المتوسّطة، وتطوير كتب خاصّة بها.

دراسة Bassiouney (2020) بعنوان"Arabic Sociolinguistics " ، وقد هدفت إلى مناقشة البُعد الاجتماعيّ لتعدّد المستويات اللّغويّة، وتأثير الفصحى المتوسّطة على الانتماء اللّغويّ للمتعلّمين الأجانب، وأكّدت أنّ هذا المستوى يساعد في إزالة التّوتّر اللّغويّ، ويوفّر بيئة تعليميّة أكثر تقبّلًا، وأوصت بإعداد معاجم ميسّرة للفصحى المتوسّطة، وتفعيل استخدامها في الإعلام التّعليميّ.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1523
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

رأي الباحث في الدّراسات السّابقة:

استنادًا إلى مراجعة الدّراسات السّابقة، العربيّة والأجنبيّة، حول الفصحى المتوسّطة، يرى الباحث أنّ هذه الدّراسات قد أسهمت بشكل واضح في إبراز أهمّيّة هذا المستوى اللّغويّ كحلّ وسط بين الفصحى التّراثيّة والعامّيّة، لا سيّما في سياق تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، فقد ركّزت الدّراسات العربيّة، مثل دراسة الطّريريّ (2014) وعبد القادر (2017) على وجود الفصحى المتوسّطة ضمن المناهج التّعليميّة وفاعليّتها في تعزيز التّفاعل اللّغويّ وفهم المتعلّمين، مع التّأكيد على حاجة المعلّمين إلى تدريب متخصّص لتوظيف هذا المستوى بفعاليّة، أمّا دراسة سالم (2019) فقد ساهمت في توضيح الخصائص اللّغويّة للفصحى المتوسّطة ووضع إطار وظيفيّ يضبط استخدامه، بينما أبرزت دراستا الحنفيّ (2020) والسّويفيّ (2021) أثره الإيجابيّ في تنمية المهارات الشّفويّة وتقريب الفجوة بين الفصحى والعامّيّة، مؤكّدين على أهمّيّته في تعزيز الكفاءة اللّغويّة والثّقافيّة للمتعلّمين.

أمّا الدّراسات الأجنبيّة، فقد ركّزت على البعد التّربويّ والاجتماعيّ للفصحى المتوسّطة، فقد أوضحت دراسة Parkinson (2005) أنّ اللّغة الرّسميّة وحدها تخلق اغترابًا لغويًّا للمتعلّمين، في حين تعزّز اللّغة الوسيطة التّفاعل داخل الصف، وأكّدت دراسات Al-Batal (2010) وYounes (2013) وRyding (2015) على جدوى تبنّي الفصحى المتوسّطة في تعليم العربيّة لغة أجنبيّة، من خلال تصميم أنشطة تعليميّة متدرّجة تجمع بين الفصحى والعامّيّة، وتبسيط البنية النّحويّة لتسهيل التّعلّم، كما أظهرت دراسة Bassiouney (2020) أنّ هذا المستوى يسهم في إزالة التّوتّر اللّغويّ لدى المتعلّمين الأجانب، ويعزّز شعورهم بالانتماء اللّغويّ والثّقافيّ.

من هذا المنطلق، يرى الباحث أنّ الدّراسات السّابقة قد أوضحت فائدة الفصحى المتوسّطة من النّاحية التّربويّة واللّغويّة، لكنّها لم تصل بعد إلى بناء تصوّر شامل ومنهجيّ يحدّد موقعها بدقّة بين الفصحى التّراثيّة والعامّيّة، ولا تزال هناك حاجة لدراسات نقديّة تحليليّة تربط بين خصائصها اللّغويّة وسياقات استخدامها، وتأثيرها المباشر على تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، ومن هنا، سعى هذا البحث إلى سدّ هذه الفجوة من خلال اعتماد المنهج البينيّ الّذي يجمع بين التّحليل اللّغويّ والتّربويّ؛ لتقديم رؤية نقديّة متكاملة حول الفصحى المتوسّطة وإمكانيّة توظيفها بشكل فعّال في الممارسة التّعليميّة.

الإضافة العلميّة الجديدة من البحث

قدّم هذا البحث إضافة علميّة جديدة من خلال اعتماده المنهج البينيّ الّذي يجمع بين التّحليل اللّغويّ، والتّربويّ، والاجتماعيّ للفصحى المتوسّطة، بما يمكّنه من تقديم رؤية شاملة تربط بين خصائص هذا المستوى اللّغويّ ووظائفه في التّعليم وسياقات استخدامه الواقعيّة، فبينما ركّزت الدّراسات السّابقة على وصف الفصحى المتوسّطة، أو تحليل أثرها على جانب معيّن من المهارات اللّغويّة، فإنّ هذا البحث يقدّم إطارًا تنظيريًّا نقديًّا متكاملًا يحدّد موقع الفصحى المتوسّطة بين الفصحى التّراثيّة والعامّيّة، ويقيّم مشروعيّة استخدامها التّربويّ واللّغويّ، ويقيس أثرها على الكفايات اللّغويّة والثّقافيّة للمتعلّمين.

كما يضيف البحث تحليلًا منهجيًّا للجدل القائم حول الفصحى المتوسّطة، ويبيّن حدود استخدامها واشتراطات توظيفها في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، ويقترح توجيهات عمليّة لتطوير المناهج التّعليميّة والممارسات الصّفّيّة، ومن ثمّ، فإنّ هذا البحث يمثّل جسرًا بين النّظريّة والتّطبيق، ويسهم في إثراء المعرفة العلميّة حول تعليم العربيّة لغة ثانية أو أجنبيّة، مع التّركيز على تحقيق توازن بين الأصالة اللّغويّة والوظيفيّة العمليّة.

الإطار النّظريّ

أوّلاً: مفهوم الفصحى المتوسّطة

تُعرف الفصحى المتوسّطة بأنّها مستوى لغويّ وسيط يجمع بين خصائص الفصحى التّراثيّة وبعض ملامح العامّيّة المألوفة، ويُستخدم لأغراض وظيفيّة في التّعليم، والإعلام، والخطاب العامّ (الدّمياطيّ، 2016، ص87)، فهي ليست مجرّد تبسيط للفصحى التّراثيّة، بل تمثّل ظاهرة لغويّة اجتماعيّة، وثقافيّة نشأت استجابة لحاجات تواصليّة متجدّدة في المجتمعات العربيّة المعاصرة، إذ لم تعد الفصحى التّراثيّة وحدها قادرة على تلبية متطلّبات الفهم والإنتاج اللّغويّ لدى المتعلّمين والقرّاء في بيئات التّعليم والإعلام الحديث (الطّريريّ، 2014، ص77).

تُعدّ الفصحى المتوسّطة حلًّا وسطيًّا بين الفصحى التّراثيّة الدّقيقة والصّرامة، والعامّيّة المحلّيّة سهلة التّداول لكن محدودة الانتشار، فهي تحافظ على المرجعيّة اللّغويّة الأصيلة مع تسهيل فهم النّصوص وإنتاجها (سالم، 2019،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1523
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

ص165)، وتمتاز بأنّها تراعي مستوى المتعلّم، وتقلّل الفجوة المعرفيّة بين القدرة على الفهم والإنتاج اللّغويّ، بما يعزّز التّفاعل والتّواصل الفعّال، وقد ظهرت هذه الظّاهرة بشكل واضح في وسائل الإعلام الحديثة، والمناهج التّعليميّة، والنّصوص الأدبيّة المعاصرة، إذ يسعى الخطاب المعاصر إلى تحقيق وضوح المعنى والفعاليّة الاتّصاليّة دون التّضحية بالأسلوب الفصيح الأصليّ (عبد القادر، 2017، ص213).

ومن النّاحية التّربويّة، تلعب الفصحى المتوسّطة دورًا مهمًّا في تهيئة المتعلّمين للانتقال التّدريجيّ من اللّغة اليوميّة إلى الفصحى التّراثيّة، إذ يمكنها أن تكون مرحلة انتقاليّة تقلّل من صعوبة التّعلّم وتزيد من ثقة الطّلبة بأنفسهم عند استخدام العربيّة (الحنفيّ، 2020، ص91)، كما تُسهّل الفصحى المتوسّطة دمج اللّغة في أنشطة تعليميّة عمليّة، مثل المحادثة، والقراءة، والكتابة، دون أن يشعر المتعلّم بالعزلة اللّغويّة أو الغربة عن النّصوص الفصيحة (Bassiouney, 2020,p45).

إضافة إلى ذلك، يمكن النّظر إلى الفصحى المتوسّطة على أنّها انعكاس لديناميكيّة اللّغة العربيّة وقدرتها على التّكيّف مع التّحوّلات الاجتماعيّة والثّقافيّة، إذ تمثّل جسرًا بين التّراث والحداثة، وبين الأصالة والوظيفيّة العمليّة، وهو ما يجعلها خيارًا مفضّلًا في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، لا سيّما في البيئات الّتي تتطلّب تواصلًا فعّالًا واندماجًا ثقافيًّا دون التّضحية بالمستوى اللّغويّ (Al-Batal, 2010,p25؛Parkinson, 2005,p13).

ثانيًا: خصائص الفصحى المتوسّطة

تتّسم الفصحى المتوسّطة بمجموعة من الخصائص اللّغويّة والسّياقيّة الّتي تجعلها مناسبة لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، إذ تجمع بين الأصالة اللّغويّة والوظيفيّة العمليّة، وتوفّر جسرًا بين الفصحى التّراثيّة والعامّيّة المحلّيّة، ويمكن تفصيل هذه الخصائص كما يلي:

- المرونة النّحويّة والصّرفيّة: تتميّز الفصحى المتوسّطة بمرونتها النّحويّة، إذ تبسّط التّركيبات المعقّدة للفصحى التّراثيّة دون الإخلال بالمعنى، وتتيح للمتعلّمين فهم الجمل وبناءها بسهولة أكبر، فعلى سبيل المثال، يتمّ تبسيط الجمل المركّبة، وتخفيف استخدام الأساليب البلاغيّة الصّعبة، مع الحفاظ على الصّيغ الصّحيحة نحويًّا، كما تتيح الفصحى المتوسّطة استخدام أشكال صرفيّة مألوفة للمتعلّمين الجدد؛ ممّا يسهّل عمليّة التّذكّر والتّطبيق العمليّ في الصّفّ الدّراسيّ (سالم، 2019، ص165؛ الحنفيّ، 2020، ص93).
- المفردات التّداوليّة: تحتوي الفصحى المتوسّطة على مفردات مألوفة من اللّغة اليوميّة، مع الاحتفاظ بعدد كبير من مفردات الفصحى التّقليديّة، وهو ما يتيح للمتعلّمين التّعرّف على اللّغة الأدبيّة دون الإحساس بالغربة اللّغويّة، هذا المزج بين المفردات يسهم في تقليل الصّعوبات اللّغويّة وتحقيق فهم سريع للنّصوص، ويزيد من قدرة الطّلبة على التّعبير عن أنفسهم في سياقات متعدّدة (الطّريريّ، 2014، ص82؛Bassiouney, 2020,p112).
- التّواصل الوظيفيّ: تركّز الفصحى المتوسّطة على إيصال المعنى بوضوح وفاعليّة، بحيث يستطيع المتعلّم استخدام اللّغة في مواقف حقيقيّة وواقعيّة، سواء في المحادثة، أو الكتابة، أو في الممارسة الصّفّيّة، فهي تضمن أن يكون التّعلّم وظيفيًّا، أي مرتبطًا بالاحتياجات الاتّصاليّة للمتعلّمين، بدلًا من الاقتصار على حفظ القواعد والمفردات المجرّدة (Al-Batal, 2010, p398؛ Parkinson, 2005, p45).
- الدّور الاجتماعيّ والتّربويّ: تلعب الفصحى المتوسّطة دورًا تربويًّا واجتماعيًّا مهمًّا، إذ تمكّن المتعلّمين من الاندماج الثّقافيّ والتّواصل مع المجتمع العربيّ الحديث دون أن تثقلهم بصعوبة الفصحى التّراثيّة، فهي تتيح لهم فهم الموادّ التّعليميّة، والإعلاميّة، والأدبيّة بطريقة متوازنة، وتحفّزهم على التّفاعل والتّعبير بثقة، كما تسهم في تعزيز الهويّة اللّغويّة والثّقافيّة للمتعلّمين الأجانب (عبد القادر، 2017، ص220؛ Younes, 2013, p30).

أي أنّ الفصحى المتوسّطة تمثّل أداة تربويّة ولغويّة فعّالة، تجمع بين مرونة التّعلّم، وسهولة الفهم، والقدرة على التّواصل العمليّ، مع الحفاظ على الفصاحة والمرجعيّة اللّغويّة؛ ممّا يجعلها مناسبة بشكل خاصّ لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، وتعزيز مهاراتهم اللّغويّة والثّقافيّة في بيئة تعليميّة متعدّدة المستويات.

ثالثًا: الازدواجيّة اللّغويّة (Diglossia) والفصحى المتوسّطة

تعيش اللّغة العربيّة حالة ازدواجيّة لغويّة تتمثّل في وجود مستويين متميّزين من اللّغة: الفصحى الرّسميّة (High)، وهي الفصحى التّراثيّة المستخدمة في النّصوص الدّينيّة والأدبيّة والبلاغيّة، والعامّيّة المحلّيّة (Low)، وهي اللّغة اليوميّة المستخدمة في التّواصل الشّفهيّ بين النّاس في مختلف البيئات الجغرافيّة والثّقافيّة، وقد وصف فيشمان (1971، ص92) هذه الظّاهرة بأنّها وجود شكلين لغويّين يختلفان في السّياقات الاجتماعيّة والتّعليميّة،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1523
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

والأساليب اللّغويّة، ومستوى الفصاحة والدّقة، ويعيش المتحدّثون حالة توازن بين هذين الشّكلين تبعًا للحاجة التّواصليّة والموقف الاجتماعيّ.

وتخلق هذه الازدواجيّة تحدّيات كبيرة في مجال تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، إذ يواجه المتعلّمون صعوبة في فهم النّصوص الفصحى التّراثيّة المعقّدة، من ناحية المفردات، والقواعد والأساليب البلاغيّة، بينما لا تتيح العامّيّة المحلّيّة لهم الوصول إلى مستوى معرفيّ أو لغويّ موثوق به في الكتابة أو التّعليم الرّسميّ، ومن هنا برزت الحاجة إلى الفصحى المتوسّطة كحلّ وظيفيّ يربط بين هذين المستويين.

وتمثّل الفصحى المتوسّطة مرحلة وسيطة بين الفصحى الرّسميّة والعامّيّة اليوميّة، إذ تحتفظ بالمرجعيّة اللّغويّة للفصحى مع تبسيط التّركيبات الصّعبة، واستخدام مفردات مألوفة مأخوذة من الواقع اليوميّ، بما يحقّق التّواصل الوظيفيّ الفعّال للمتعلّمين الجدد (سالم، 2019، ص170؛ الحنفيّ، 2020، ص95)، وهي تمكّن المعلّم والمتعلّم من تجاوز الحواجز اللّغويّة النّاتجة عن التّعقيد النّحويّ والمفرداتيّ للفصحى التّراثيّة، وتخلق بيئة تعليميّة أكثر انفتاحًا ومرونة، إذ يمكن للمتعلّمين ممارسة اللّغة في سياقات تعليميّة واقعيّة، مثل الحوار، والكتابة العمليّة، وفهم النّصوص الإعلاميّة الحديثة (Al-Batal, 2010,p400؛ Parkinson, 2005,p48).

علاوة على ذلك، فإنّ الفصحى المتوسّطة تسهم في تخفيف التّوتّر والقلق اللّغويّ الّذي يشعر به المتعلّمون عند مواجهة النّصوص الفصيحة المعقّدة، فهي تعمل كجسر يسهّل الانتقال التّدريجيّ من العامّيّة إلى الفصحى التّراثيّة، دون فقدان الاتّصال بالمعنى أو السّياق الثّقافيّ، كما أنّها تعزّز القدرة على المشاركة في الخطاب الثّقافيّ والإعلاميّ الحديث؛ ممّا يسهم في تكوين هويّة لغويّة متوازنة للمتعلّمين، تجمع بين الفصاحة والدّيناميكيّة العمليّة للّغة العربيّة (Younes, 2013,p32؛Bassiouney, 2020,p115).

ومن منظور لغويّ واجتماعيّ، يمكن اعتبار الفصحى المتوسّطة تجسيدًا عمليًّا لمفهوم الازدواجيّة اللّغويّة، إذ تقدّم حلًّا للتّباين بين شكلين لغويّين متناقضين من حيث الصّرامة والفصاحة مقابل التّداوليّة والانتشار، فهي توفّر مستوى لغويًّا يمكن تطبيقه في التّعليم، والإعلام، والخطاب العامّ، ويضمن للمتعلّمين القدرة على الفهم والإنتاج دون شعور بالغربة اللّغويّة أو فقدان المرجعيّة الفصيحة، وهذا ما يجعل الفصحى المتوسّطة أداة إستراتيجيّة للتّعليم اللّغويّ، خصوصًا في السّياقات الّتي تتطلّب توازنًا بين الأصالة والحداثة، والدّقة والوظيفيّة.

باختصار، يمكن القول إنّ الفصحى المتوسّطة تشكّل حلًّا وظيفيًّا واقعيًّا لمشكلة الازدواجيّة اللّغويّة، وتتيح للمتعلّمين اكتساب مهارات لغويّة متكاملة، مع الحفاظ على هويّة لغويّة وثقافيّة متوازنة، وهي بذلك تجسّد البعد العمليّ والاجتماعيّ للفصحى في العالم المعاصر، خاصّة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها.

رابعاً: موقع الفصحى المتوسّطة بين الفصحى التّراثيّة والعامّيّة

تمثّل الفصحى المتوسّطة حلقة وصل مركزيّة في الطّيف اللّغويّ العربيّ، بين الفصحى التّراثيّة من جهة، والعامّيّة المحلّيّة من جهة أخرى، بحيث تجمع بين الأصالة والوظيفيّة، والدّقّة والوضوح، والصّرامة والسّهولة في الاستيعاب، ويمكن توضيح هذا الموقع على النّحو الآتي:

- الفصحى التّراثيّة: تمثّل الفصحى التّراثيّة المستوى العالي للّغة العربيّة، فهي لغة القرآن الكريم، والحديث النّبويّ الشّريف، والأدب الكلاسيكيّ، والشّعر العربيّ القديم، وتتميّز هذه اللّغة بـالصّرامة في التّراكيب، ودقّة القواعد، وغنى الأساليب البلاغيّة والمعاني العميقة (الطّريريّ، 2014، ص78)، إلّا أنّ صعوبتها تكمن في التّراكيب المعقّدة، والمفردات النّادرة، والأساليب البلاغيّة الدّقيقة الّتي قد تُربك المتعلّمين الجدد، خصوصًا النّاطقين بغير العربيّة؛ ممّا يجعل الفصحى التّراثيّة، أحيانًا، عائقًا أمام الفهم والإنتاج اللّغويّ في سياقات تعليميّة حديثة أو تواصليّة عمليّة (Parkinson, 2005,p47) .
- العامّيّة المحلّيّة: تمثّل العامّيّة المستوى الأدنى في الطّيف اللّغويّ، وهي اللّغة الّتي يستخدمها النّاس يوميًّا في تواصلهم الشّفهيّ داخل بيئاتهم المحلّيّة، وتتميّز هذه اللّغة بـسهولة التّداول، وسرعة الفهم، وقربها من وجدان المتحدّثين، غير أنّ العامّيّة تواجه قيودًا عدّة، منها: عدم توحيدها عبر المناطق العربيّة المختلفة، ومحدوديّة معجمها، وعدم قدرتها على التّعبير عن مفاهيم علميّة، وأدبيّة دقيقة، وغياب المرجعيّة الرّسميّة لها (Al-Batal, 2010, P399؛ Younes, 2013,p24)؛ لذا فهي لا تكفي بمفردها لتعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، خصوصًا في السّياقات التّعليميّة، والإعلاميّة الّتي تتطلّب مستوى موحّدًا من الدّقّة والفصاحة.
- الفصحى المتوسّطة: تأتي الفصحى المتوسّطة كحلّ وظيفيّ وإستراتيجيّ، إذ تمثّل جسرًا بين الصّرامة، والدّقة للفصحى التّراثيّة وسهولة الاستخدام، والتّداول للعامّيّة المحلّيّة، وهي تجمع بين:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1523
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

- وضوح المعنى، وسهولة الاستيعاب، إذ يتمّ تبسيط التّركيبات النّحويّة، والصّرفيّة المعقّدة للفصحى التّراثيّة، مع استخدام مفردات مألوفة مأخوذة من اللّغة اليوميّة (سالم، 2019، ص172).
- الحفاظ على الفصاحة والمرجعيّة اللّغويّة، بحيث يظلّ المتعلّم على اتّصال بالأساليب والمفردات الفصيحة، ويكتسب القدرة على التّعبير بطريقة دقيقة ورصينة (الحنفيّ، 2020، ص97).
- القابليّة للتّطبيق في التّعليم والإعلام، فهي توفّر بيئة لغويّة متوازنة تسمح للمتعلّمين بالتّفاعل، والممارسة، وفهم النّصوص الإعلاميّة والأدبيّة الحديثة، دون الشّعور بالغربة اللّغويّة (Bassiouney, 2020,p118).

ويمكن القول إنّ الفصحى المتوسّطة تعمل كمرحلة انتقاليّة إستراتيجيّة، تمكّن المتعلّمين من التّنقّل بسلاسة بين العامّيّة والفصحى التّراثيّة، وتساعدهم على تطوير مهارات لغويّة متكاملة تشمل القراءة، والكتابة، والاستماع، والمحادثة، مع الحفاظ على الهويّة اللّغويّة والثّقافيّة العربيّة، وهي بذلك تؤدّي دورًا وظيفيًّا وتربويًّا مهمًّا، ليس فقط في الصّفوف التّعليميّة، بل أيضًا في الخطاب الإعلاميّ والأدبيّ الحديث، إذ تسهم في تقليص الفجوة بين اللّغة الأكاديميّة واللّغة اليوميّة المستخدمة في المجتمع (Younes, 2013,p28؛ Parkinson, 2005,p50).

وإذا أوجزنا قلنا إنّ موقع الفصحى المتوسّطة يمثّل في الطّيف اللّغويّ العربيّ إنموذجًا للتّكيّف اللّغويّ الاجتماعيّ والتّربويّ، يجمع بين الأصالة والحداثة، ويحقّق التّوازن بين الدّقّة والمرونة، والفصاحة والوظيفيّة العمليّة؛ ممّا يجعلها الخيار الأمثل لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها في العصر الحديث.

خامساً: دور الفصحى المتوسّطة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها

تعدّ الفصحى المتوسّطة عنصرًا محوريًّا في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، إذ تمثّل حلًّا وظيفيًّا للتّحدّيات اللّغويّة والتّربويّة الّتي يواجهها المتعلّمون الأجانب عند التّعاطي مع الفصحى التّراثيّة الصّعبة، أو العامّيّة المحلّيّة غير الموحّدة، ويمكن تلخيص دور الفصحى المتوسّطة في هذا السّياق في النّقاط الآتية:

- تسهيل فهم النّصوص وتقليل صعوبة استيعاب القواعد والمفردات: تعدّ الصّعوبة اللّغويّة من أكبر التّحدّيات الّتي تواجه المتعلّمين الأجانب عند دراسة العربيّة، سواء كانت الفصحى التّراثيّة ذات البنية المعقّدة والتّراكيب الطّويلة، أو العامّيّة المحلّيّة ذات المفردات غير الموحّدة، فالفصحى المتوسّطة تعمل على تبسيط التّركيبات النّحويّة والصّرفيّة المعقّدة، واختيار مفردات مألوفة ومرنة، وهذا يسهم في تسهيل فهم النّصوص التّعليميّة، والإعلاميّة، والأدبيّة (سالم، 2019، ص175)، وهذا التّبسيط لا يقتصر على المستوى النّحويّ فحسب، بل يشمل أيضًا الأساليب البلاغيّة والصّياغة العامّة، بحيث يكون النّصّ مفهومًا وواضحًا، دون فقدان المعنى أو المرجعيّة الفصيحة.
- تطوير المهارات اللّغويّة الأساسيّة: الفصحى المتوسّطة تسهم بشكل فعّال في تنمية المهارات الأربع الأساسيّة للّغة: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، فعلى سبيل المثال، استخدام الفصحى المتوسّطة في التّمارين الحواريّة والأنشطة الصّفّيّة يساعد الطّلبة على ممارسة اللّغة بشكل طبيعيّ، ويعزّز قدرتهم على التّعبير الشّفهيّ والكتابيّ بثقة، وقد أظهرت الدّراسات أنّ إدماج الفصحى المتوسّطة في أنشطة الاستماع والمحادثة يرفع من مستوى الطّلاقة اللغويّة، ويقلّل من الأخطاء الشّائعة الّتي قد تنتج عن الالتباس بين الفصحى التّراثيّة والعامّيّة المحلّيّة (الحنفيّ، 2020، ص101).
- تعزيز الثّقة اللّغويّة وتقليل القلق: غالبًا ما يشعر المتعلّمون الأجانب بالقلق عند مواجهة نصوص فصحى معقّدة أو مفردات نادرة؛ ممّا قد يعوق عمليّة التّعلّم ويقلّل من مشاركتهم الصّفّيّة، فالفصحى المتوسّطة توفّر بيئة لغويّة أكثر أمانًا، إذ يمكن للمتعلّمين استخدام اللّغة بسهولة نسبيًّا، وفهم النّصوص بدون إجهاد لغويّ زائد، وهذا يؤدّي إلى زيادة الثّقة بالنّفس، وتحفيز المتعلّمين على التّفاعل والمشاركة في الصّفوف التّعليميّة، سواء في القراءة، أو الكتابة، أو النّقاشات الشّفويّة (Bassiouney, 2020,p120).
- ربط التّعلّم بالواقع الثّقافيّ والاجتماعيّ: أحد أهمّ أبعاد الفصحى المتوسّطة هو قدرتها على توصيل الثّقافة العربيّة الحديثة بشكل واقعيّ ومتعدّد البيئات، فهي تستخدم مفردات وتراكيب مألوفة ضمن سياقات حياتيّة ومعاصرة، وهذا يربط التّعليم بالواقع الاجتماعيّ والثّقافيّ للمتعلّم، فعلى سبيل المثال، يمكن دمج نصوص إعلاميّة حديثة، ومقالات مبسّطة، وحوارات واقعيّة في أنشطة التّعلّم، وبهذا فإنّه يساعد الطّلبة على استيعاب الثّقافة العربيّة بطريقة عمليّة ومباشرة، ويهيّئهم للتّواصل الاجتماعيّ في بيئات عربيّة متعدّدة دون الشّعور بالغربة اللّغويّة (Al-Batal, 2010,p403؛Younes, 2013,p35).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1523
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

- توفير مستوى لغويّ مرحليّ متدرّج: الفصحى المتوسّطة تعمل كمرحلة انتقاليّة بين العامّيّة والفصحى التّراثيّة، وهذا يسهّل على المتعلّم الانتقال تدريجيًّا إلى مستويات أعلى من الفصحى، وهذه الخاصّيّة تجعل الفصحى المتوسّطة أداة تعليميّة إستراتيجيّة، إذ يمكن للمعلّم تصميم أنشطة تعليميّة تراعي هذا الانتقال التّدريجيّ، وتدريب الطّلبة على التّعبير بشكل صحيح ومتوازن، دون فقدان القدرة على التّعامل مع النّصوص الفصيحة الأصيلة أو الانجراف نحو العامّيّة فقط (Parkinson, 2005,p52).

وهنا، يمكن القول إنّ الفصحى المتوسّطة تمثّل أداة تربويّة ولغويّة فعّالة؛ لتحقيق توازن بين الفصاحة والوضوح، وبين الأصالة والمعاصرة، وتسهم في تطوير مهارات المتعلّمين اللّغويّة والثّقافيّة، وتحسين أدائهم الأكاديميّ، وزيادة تفاعلهم وثقتهم بأنفسهم في بيئات تعليميّة متعدّدة المستويات، وهي بذلك تشكّل خيارًا إستراتيجيًّا لتعليم العربيّة كلغة ثانية أو أجنبيّة، يوازن بين متطلّبات اللّغة الرّسميّة واحتياجات المتعلّم اليوميّة والتّواصليّة.

سادسًا: الدّراسات السّابقة والإطار النّظريّ

تشير الدّراسات السّابقة إلى أهمّيّة الفصحى المتوسّطة من نواحٍ متعدّدة، سواء من الجانب العربيّ أو الأجنبيّ، موضّحة الدّور الفاعل لهذا المستوى اللّغويّ في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، وفي تعزيز التّفاعل اللّغويّ والثّقافيّ داخل الصّفوف التّعليميّة.

الدّراسات العربيّة: أظهرت الدّراسات العربيّة أنّ الفصحى المتوسّطة تمثّل حلًّا عمليًّا للتّحدّيات اللّغويّة والتّربويّة المرتبطة بتعليم العربيّة لغة ثانية، فدراسة الطّريريّ (2014) تناولت استخدام مستويات اللّغة في المناهج التّعليميّة، وأكّدت أنّ الفصحى المتوسّطة موجودة ضمنيًّا في البرامج التّعليميّة، لكنّها بحاجة إلى إطار تنظيريّ واضح يوجّه استخدامها، أمّا دراسة عبد القادر (2017)، فقد ركّزت على الفصحى المتوسّطة بين النّظريّة والتّطبيق في الصّفوف الأولى، وأوضحت أنّ إدماج هذا المستوى يقلّل من الحواجز اللّغويّة ويزيد من استيعاب المتعلّمين للمفاهيم اللّغويّة الأساسيّة، ودراسة سالم (2019) عملت على ضبط مصطلح الفصحى المتوسّطة وتحليلها من منظور لسانيّ وظيفيّ، وخلصت إلى أنّها تجمع بين المفردات التّداوليّة والبنية الفصيحة المبسّطة، وأوصت بتقنين استخدامها ضمن برامج تعليميّة مدروسة لتوحيد الممارسة التّربويّة، وتشترك هذه الدّراسات في التّأكيد على أنّ الفصحى المتوسّطة تعزّز التّفاعل اللّغويّ، وتخفّف من صعوبات الفهم، وتسهم في بناء الثّقة لدى المتعلّمين، لكنّها ما زالت تحتاج إلى إطار منهجيّ محدّد يوضّح مكوّناتها، واستخداماتها في سياقات تعليميّة متنوّعة.

الدّراسات الأجنبيّة: ركّزت الدّراسات الأجنبيّة على البعد التّواصليّ والاجتماعيّ للّغة الوسيطة وأهمّيّتها في تعليم العربيّة لغة أجنبيّة فدراسة Parkinson (2005) بيّنت أنّ الفصحى الرّسميّة وحدها قد تسبّب اغترابًا لغويًّا للمتعلّمين الأجانب، وأنّ اللّغة الوسيطة تسهم في تحسين التّواصل داخل الصّفوف التّعليميّة وتسهيل التّفاعل بين الطّلبة والمعلّمين، وأمّا دراسة Al-Batal (2010) فقد أشارت إلى الحاجة إلى مستوى لغويّ وظيفيّ قريب من الواقع العربيّ، وأوصت باستخدام الفصحى المتوسّطة كأساس تدريسيّ مرحليّ؛ لتسهيل فهم اللّغة وتعزيز مهارات المتعلّمين، وقد أكّدت دراسة Younes (2013) أنّ دمج العامّيّة مع الفصحى بشكل متوازن في الصّفوف الجامعيّة الأمريكيّة يعزّز الفهم ويحقّق التّوازن اللّغويّ، ويوصي بالنّهج التّكامليّ مع تدريب المعلّمين على اختيار المستوى المناسب لكلّ نشاط لغويّ.

من خلال هذه الدّراسات، يتّضح أنّ الفصحى المتوسّطة تمثّل عنصرًا وظيفيًّا فعّالًا في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، فهي تخفّف الصّعوبات اللّغويّة، وتزيد التّفاعل، وتدعم تطوير المهارات اللّغويّة الأربع، لكنّها تحتاج إلى تحديد دقيق لمكوّناتها، ووضع معايير منهجيّة واضحة لاستخدامها، خصوصًا في سياق التّعليم الموجّه للمتعلّمين من خلفيّات لغويّة وثقافيّة متنوّعة.

الأبعاد المعرفيّة، والثّقافيّة، والتّربويّة، والنّفسيّة للفصحى المتوسّطة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها

- الأبعاد المعرفيّة والفكريّة للفصحى المتوسّطة: تُسهم الفصحى المتوسّطة في توسيع الأفق المعرفيّ والفكريّ للمتعلّمين من خلال تطوير القدرات التّحليليّة والتّفكير النّقديّ لديهم، فهي لا تقتصر على الجانب اللّغويّ فحسب، بل تمتدّ إلى بناء الوعي اللّغويّ والثّقافيّ بوصفها أداة لفهم النّصوص العربيّة المتنوّعة بأسلوب تدريجيّ ومنظّم، وقد أشار عبد القادر (2017، ص224) إلى أنّ اعتماد هذا المستوى في المراحل الأولى من تعلّم العربيّة يساعد المتعلّمين على الانتقال بسلاسة من اللّغة البسيطة إلى اللّغة الأكاديميّة، ويعزّز لديهم مهارات الفهم والتّفسير والتّحليل؛ ممّا يمهّد لتكوين كفاءة لغويّة متكاملة، كما بيّنت Ryding (2015, p. 64) أنّ اللّغة الوسيطة تمكّن

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1523
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

المتعلّمين من إدراك البنية الدّاخليّة للّغة دون الشّعور بالرّهبة من تعقيد الفصحى الكلاسيكيّة، وهذا يسهم في بناء الفهم العميق للسّياقات المعرفيّة للنّصوص العربيّة.

- البعد الثّقافيّ والاجتماعيّ: تعدّ الفصحى المتوسّطة حلقة وصل بين التّراث اللّغويّ والواقع الاجتماعيّ الحديث؛ فهي تتيح للمتعلّمين فرصة التّواصل مع الثّقافة العربيّة المعاصرة دون الانفصال عن الجذور التّراثيّة للّغة، وقد أشار السّويفيّ (2021، ص61) إلى أنّ الفصحى المتوسّطة تُسهم في تشكيل وعي ثقافيّ متدرّج لدى المتعلّم، إذ تُقدّم له اللّغة ضمن سياقات حياتيّة واقعيّة تراعي اختلاف الخلفيّات الثّقافيّة، كما بيّنت Bassiouney 2020, p.) (134أنّ هذا النّمط اللّغويّ يعكس التّنوّع الاجتماعيّ والثّقافيّ في العالم العربيّ، ويُسهم في تقوية الشّعور بالانتماء اللّغويّ، خصوصًا لدى المتعلّمين الأجانب الّذين يواجهون صعوبة في فهم النّصوص التّراثيّة.
- دورها في تعزيز التّفاعل الصّفّيّ: أظهرت الدّراسات التّطبيقيّة (الحنفيّ، 2020، ص103؛ Parkinson, 2005, p 58) أنّ اعتماد الفصحى المتوسّطة في البيئة الصّفّيّة يعزّز التّفاعل اللّفظيّ بين المعلّم والمتعلّم، ويزيد من معدّلات المشاركة في الأنشطة الشّفويّة، إذ تقلّ حواجز الخوف من الخطأ اللّغويّ، ويصبح التّواصل أكثر طبيعيّة، خاصّة في المراحل الأولى لتعلّم اللّغة، كما يرى Younes (2013, p. 29) أنّ الفصحى المتوسّطة تخلق بيئة صفّيّة منفتحة تحفّز الطّالب على استخدام اللّغة في مواقف تواصليّة حقيقيّة؛ ما يرفع مستوى الطّلاقة والجرأة في التّعبير.
- أهمّيّة التّدريب الموجّه للمعلّمين: يُعدّ تدريب المعلّمين على استخدام الفصحى المتوسّطة أحد أهمّ العوامل لإنجاح هذا التّوجّه التّربويّ، فقد أكّد الطّريريّ (2014، ص95) على ضرورة إعداد برامج تدريبيّة خاصّة تمكّن المعلّمين من توظيف هذا المستوى اللّغويّ في تدريس المهارات الأربع، وتساعدهم في اختيار الأنشطة والموادّ الّتي تراعي التّدرّج اللّغويّ والثّقافيّ للمتعلّمين، كما شدّد Al-Batal (2010, p. 402) على أنّ كفاءة المعلّم في تحديد المستوى اللّغويّ الأنسب للصّفّ تمثّل مفتاح النّجاح في تعليم العربيّة لغة ثانية.
- إمكانيّة تطوير المناهج والموادّ التّعليميّة: تتيح الفصحى المتوسّطة إمكانيّة بناء مناهج مرنة تجمع بين الأصالة والواقعيّة، إذ دعا سالم (2019، ص179) إلى تقنين هذا المستوى ضمن الإطار التّربويّ الرّسميّ، من خلال تصميم مناهج تعتمد نصوصًا معاصرة تراعي التّدرّج في المفردات والتّراكيب، دون الابتعاد عن روح الفصحى، وأوصت Ryding (2015, p. 81) بتطوير كتب دراسيّة تتبنّى هذا المستوى؛ لما له من أثر واضح في تسريع عمليّة التّعلّم وتحقيق التّواصل الوظيفيّ داخل الصّفّ وخارجه.
- البعد النّفسيّ والتّربويّ: تسهم الفصحى المتوسّطة في تقليل القلق اللّغويّ لدى المتعلّمين، إذ تمنحهم الثّقة والقدرة على التّحدّث دون خوف من الخطأ، وأشارت دراسة الحنفيّ (2020، ص112) إلى أنّ استخدام هذا النّمط في الأنشطة الشّفويّة يزيد من دافعيّة الطّلبة ويخفّف من رهبة استخدام الفصحى، كما أكّدت Bassiouney (2020, p. 152) أنّ هذا المستوى يخلق بيئة تعليميّة أكثر تقبّلًا، ويعزّز الجوانب العاطفيّة والانفعاليّة الإيجابيّة المرتبطة بتعلّم اللّغة.
- إمكانيّة القياس والتّقويم: يمكن بناء أدوات تقويم معياريّة؛ لقياس مدى استيعاب الطّلبة للفصحى المتوسّطة، تشمل اختبارات في القراءة، والاستماع، والمحادثة، والكتابة، وهذا يتيح تحديد فاعليّة هذا المستوى في تحقيق الأهداف التّعليميّة، وقد أشار عبد القادر (2017، ص235) إلى أنّ تطوير مقاييس تقويميّة دقيقة يسهم في تقنين هذا المستوى واعتماده ضمن السّياسات التّعليميّة الرّسميّة، كما تقترح Ryding (2015, p. 95) أنّ توضع معايير مرجعيّة لغويّة خاصّة بالفصحى المتوسّطة تُمكّن من قياس التّقدّم المرحليّ للمتعلّمين بدقّة علميّة.

الخاتمة

يمثّل هذا البحث محاولة بَيْنيّة تجمع بين اللّسانيّات التّطبيقيّة والعلوم التّربويّة؛ لفهم موقع الفصحى المتوسّطة بين الفصحى التّراثيّة والعامّيّة؛ ولتبيان دورها الوظيفيّ والتّربويّ في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، وقد خلص البحث إلى أنّ الفصحى المتوسّطة ليست مجرّد مستوى لغويّ وسيط فحسب، بل هي ظاهرة تعليميّة وثقافيّة متكاملة، تستمدّ قوّتها من قدرتها على التّوفيق بين متطلّبات التّواصل الواقعيّ والمحافظة على نقاء اللّغة الفصحى.

لقد كشفت المقاربة البَيْنيّة أنّ هذا المستوى اللّغويّ يسهم في تحقيق التّوازن بين الكفاءة التّواصليّة والدّقة اللّغويّة، فهو يراعي حاجات المتعلّم النّفسيّة واللّغويّة، ويهيّئه تدريجيًّا للانتقال من اللّغة السّهلة المفهومة إلى اللّغة الأكاديميّة المتقدّمة، كما أظهر البحث أنّ الفصحى المتوسّطة تمثّل جسرًا تربويًّا يصل بين النّظريّة اللّغويّة وممارسات

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1523
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

الصّفّ الواقعيّة، من خلال مناهج مرنة تراعي التّدرّج في التّعلّم وتدمج الجانب الثّقافيّ والاجتماعيّ في بناء الكفاءة اللّغويّة.

وتبرز أهمّيّة هذا التّوجّه البَيْني في كونه يفتح المجال أمام تطوير إستراتيجيّات تدريس جديدة تتكامل فيها النّظريّات اللّغويّة مع المبادئ التّربويّة، بما يتيح للمعلّمين تصميم بيئات تعلّم أكثر تفاعليّة وإنسانيّة، قائمة على التّيسير لا التّعقيد، وعلى الفهم لا الحفظ، كما أنّ اعتماد الفصحى المتوسّطة يسهم في تحقيق العدالة اللّغويّة داخل الصّفّ، بحيث يجد المتعلّم الأجنبيّ نفسه قادرًا على التّواصل والفهم دون شعور بالعزلة أو الاغتراب اللّغويّ.

وفي ضوء ما سبق، أوصت الدّراسة بضرورة تطوير أطر نظريّة وتطبيقيّة تحدّد بدقّة مكوّنات الفصحى المتوسّطة، وآليّات توظيفها في المناهج وطرائق التّدريس، مع التّركيز على إعداد برامج تدريبيّة متخصّصة للمعلّمين تجمع بين المعرفة اللّسانيّة والتّربية الحديثة، كما تدعو إلى بناء أدوات تقويم معياريّة تقيس مدى فاعليّة هذا المستوى في تحقيق الأهداف التّعليميّة والثّقافيّة للّغة العربيّة.

وبذلك يتّضح أنّ الفصحى المتوسّطة تمثّل اليوم مشروعًا بَيْنيًّا واعدًا، يجمع بين اللّغة بوصفها نظامًا والتّربية بوصفها ممارسة إنسانيّة، يهدف في جوهره إلى جعل العربيّة لغة حيّة قابلة للتّعلّم والاستخدام في السّياقات العالميّة، دون أن تفقد جذورها الأصيلة أو طابعها الحضاريّ.

نتائج البحث

بعد تحليل المعطيات النّظريّة والدّراسات السّابقة، ومناقشة موقع الفصحى المتوسّطة بين الفصحى التّراثيّة والعامّيّة في ضوء المنهج البَيْني الّذي يجمع بين اللّسانيّات التّطبيقيّة والعلوم التّربويّة، توصّل البحث إلى مجموعة من النّتائج الّتي تبيّن الأهمّيّة اللّغويّة والتّربويّة لهذا المستوى الوسيط في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، وتوضّح النّتائج الآتية أبرز ما توصّل إليه البحث من استنتاجات تتعلّق بطبيعة الفصحى المتوسّطة ووظيفتها التّعليميّة ودورها في تطوير المهارات اللّغويّة، والتّواصليّة للمتعلّمين.

1. تمثّل الفصحى المتوسّطة مستوى لغويًّا وسيطًا ووظيفيًّا يسدّ الفجوة بين الفصحى التّراثيّة والعامّيّة، وهذا يتيح للمتعلّمين من غير النّاطقين بالعربيّة فهم اللّغة، واستخدامها في مواقف الحياة الواقعيّة دون الإخلال بسلامة اللّغة وأصالتها.
2. يسهم استخدام الفصحى المتوسّطة في تطوير الكفاءة التّواصليّة والفهم القرائيّ لدى المتعلّمين، إذ تقلّل من الصّعوبات اللّغويّة وتخفّف القلق أثناء التّعلّم، وتزيد من قدرة الطّلبة على المشاركة الفعّالة داخل الصّفّ.
3. الفصحى المتوسّطة إطار بَيْنيّ يجمع بين اللّسانيّات التّطبيقيّة والعلوم التّربويّة، فهي لا تقتصر على الجانب اللّغويّ، بل تمثّل رؤية تعليميّة متكاملة تسهم في بناء مناهج مرنة تراعي التّدرّج، والتّفاعل، والسّياق الثّقافيّ للمتعلّمين.
4. غياب تصوّر موحّد للفصحى المتوسّطة في المناهج الحاليّة يؤدّي إلى تباين في طرائق تدريسها؛ ممّا يستلزم بناء إطار تنظيريّ وتطبيقيّ واضح يحدّد خصائصها ومجالات استخدامها في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها.

توصيات البحث

استنادًا إلى ما توصّل إليه البحث من نتائج تؤكّد أهمّيّة الفصحى المتوسّطة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، وفاعليّتها في تحقيق التّوازن بين الأصالة اللّغويّة وسهولة التّواصل، فقد رأى الباحث ضرورة تقديم مجموعة من التّوصيات الّتي يمكن أن تسهم في تطوير السّياسات التّعليميّة والمناهج اللّغويّة، وتعزّز من توظيف هذا المستوى اللّغويّ في الممارسات التّربويّة الحديثة.

1. ضرورة تبنّي الفصحى المتوسّطة في مناهج تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها بوصفها مستوى لغويًّا مرحليًّا يساعد على الانتقال السّلس من اللّغة البسيطة إلى الفصحى التّراثيّة، مع الحفاظ على الأصالة والوضوح في آنٍ واحد.
2. تدريب معلّمي اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها على توظيف الفصحى المتوسّطة في الممارسات الصّفّيّة من خلال ورش عمل ودورات تأهيليّة تدمج بين المعرفة اللّسانيّة والتّربويّة، بما يعزّز قدرتهم على التّفاعل مع الطّلبة بطرائق تواصليّة فعّالة.
3. إعداد موادّ تعليميّة رقميّة ومطبوعة تعتمد الفصحى المتوسّطة في محتواها اللّغويّ والنّصّيّ، بحيث تراعي مستويات المتعلّمين المختلفة وتقدّم اللّغة في سياقات حياتيّة واقعيّة تربط بين الفهم والتّطبيق.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1523
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

4. إجراء مزيد من الدّراسات البَيْنيّة المتخصّصة الّتي تبحث في الجوانب اللّغويّة، والنّفسيّة، والثّقافيّة لاستخدام الفصحى المتوسّطة؛ بهدف بناء إطار نظريّ متكامل يحدّد خصائصها ومجالاتها في تعليم العربيّة لغة ثانية.

المراجع

1. الحنفيّ، علاء. (2020). أثر الفصحى المتوسّطة في تنمية المهارات الشّفويّة للنّاطقين بغيرها. مجلّة اللّسانيّات التّطبيقيّة، 6 (1)، 91–118.
2. الدّمياطيّ، أحمد. (2016). الفصحى المتوسّطة: دراسة تطبيقيّة. القاهرة، مصر: دار الفكر العربيّ.
3. السّويفيّ، أحمد. (2021). الفصحى المتوسّطة: النّشأة والدّور الوظيفيّ في العصر الحديث. المجلّة العربيّة للّغة، 15(4)، 55–80.
4. الطّريريّ، سعود. (2014). استخدام مستويات اللّغة في مناهج تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها. مجلّة تعليم اللّغات الأجنبيّة، 12(1)، 77–104.
5. عبد القادر، محمّد. (2017). الفصحى المتوسّطة بين النّظريّة والتّطبيق في الصّفوف الأولى. مجلّة البحوث التّربويّة، 24 (2)، 213–240.
6. سالم، نزار. (2019). نحو ضبط مصطلح الفصحى المتوسّطة: دراسة لسانيّة وظيفيّة. مجلّة العلوم اللّغويّة، 10(3)، 165–190.
7. Al-Batal, M. (2010). Arabic and national standards: A status report. Foreign Language Annals43 ،(3)395 ،–408.
8. Bassiouney, R. (2020). Arabic sociolinguistics (2nd ed.). Edinburgh University Press.
9. Parkinson, D. (2005). Constructing the social context of communication in the classroom: Arabic as a foreign language. Georgetown University Press.
10. Ryding, K. (2015). Teaching and learning Arabic as a foreign language: A guide for teachers. Palgrave Macmillan.
11. Younes, M. (2013). Integrating the colloquial with Fusha in the Arabic classroom: An integrated approach. Journal of Arabic Linguistics48 ،(1)21 ،–44.
12. Fishman, W. (1971). Language in Contact: Social and Cultural Factors. The Hague: Mouton.